

زهراڻ علوش تحت المجهر الروسي

■ **عامر نعيم الياس***

قالت وزارة الخارجية الروسية إن السفارة الروسية في سورية تعرضت لكصف بقذائف هاون، من دون سقوط ضحايا. وطالبت «بموقف واضح» من جميع أعضاء المجتمع الدولي، بما في ذلك «الأطراف الإقليمية» في شأن هذا العمل الإرهابي «لا يتوقف عند الأقوال».

وللمرة الأولى حددت الوزارة الجهة التي تنطلق منها القذائف التي تستهدف دمشق لكن تحت ستارة تقديم ملف السفارة الروسية من دون غيره. مشيرة إلى النقطة الأكثر خطورة والأكثر حساسية وقربا من العاصمة دمشق، وهي «منطقة جوبر حيث يتمركز مسلحون معارضون للحكومة السورية». واستمرت الخارجية الروسية في الغمز من قناة المولدين مستفيدة في توسيع القائمة الروسية عن التنظيمات غير الشرعية العاملة على الأرض السورية والتي تتعدى تنظيم «داعش» الإرهابي. وفي هذا رسالة موجبة إلى الأميركيين بضرورة توسيع القائمة لتتجاوز «داعش» عمليا و«النصرة» نظريا إلى تنظيمات أخرى لا تقل خطورة وتطرفا عنهما حيث قالت: «لا ينتمي هؤلاء المسلحون إلى تنظيم داعش، إنما لديهم ممولون خارجيون تقع عليهم مسؤولية ممارسة التأثير اللازم على هذه المجموعات المسلحة غير الشرعية».

من الواضح أن بيان الخارجية الروسية توّجه إلى القوى الدولية والإقليمية بضرورة التدخل لمنع استفاد المصالح الروسية في سورية ومن ضمنها السفارة في دمشق. هذه الأخيرة التي يبدو أن تعزيز الوجود العسكري الروسي يضعها نصب عينيه. وهو ما ثبتته التسريبات التي ذكرتها القناة الصهيونية العاشرة عن اللقاء الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو، وبحسب مصادر القناة «لا يبدو أن بإمكان إسرائيل من الآن وصاعداً، أن تشن هجمات في منطقة دمشق، خشية أن يفهم الروس ذلك على أنه خرق لسيادة الرئيس السوري، بشار الأسد».

إذا، دمشق تعدّ واحدة من الخطوط الحمراء الروسية الأساسية في سورية. وتفهم في هذا الإطار الرسائل الداخلية من وراء بيان الخارجية الروسية حول كصف سفارتها في دمشق. فعلى رغم أن البيان لم يذكر من هي «المجموعات المسلحة غير الشرعية» والتي تتمركز في «منطقة جوبر»، إلا أن متتبع التطورات الأخيرة على جبهة دمشق وتوازن القوى وأحجام المجموعات المسلحة داخل جوبر وفي الغوطة الشرقية، ومستويات رجحان سيطرة واحدة على أخرى، يدرك أن ساحة الفعل الأساسية في جوبر ومحيطها هي لتنظيم «جيش الإسلام» الذي يقوده الإرهابي زهران علوش، والذي يبدو أكثر من أي وقت مضى فاعلاً في تلبية الرغبات السعودية في سورية. فتكثيف عمليات الكصف على العاصمة دمشق خلال الشهر الأخير جاء تحت راية علوش، وبتوقيت موجه ضد الروس، حيث خرق قواعد الكصف على العاصمة دمشق سواء باستخدام صواريخ الكاتيوشا والصواريخ محلية الصنع بشكل أكثر كثافة من ذي قبل بعد أن كان يعتمد على الهاون. ووصل الليل بالنهار في عمليات الكصف بعدما كانت تقتصره على فترة ما قبل الغروب طوال السنوات الماضية، فضلاً عن محاولة تغيير خطوط التماس في محيط حرستا وضاحية الأسد وشبكة الطرق الدولية التي تربط دمشق بشمال البلاد وغربها ووسطها.

كل ذلك جاء بعد انقلاب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير على نظيره الروسي سيرغي لافروف، في المؤتمر الصحافي الذي عقد في موسكو، ونسفت بموجبه السعودية المبادرة الروسية للحل في سورية وتوسيع الحلف على الإرهاب في المنطقة ليشمل الدول الإقليمية الفاعلة والجيشين السوري والعراقي. وبهذا المعنى، لا يبدو أن الروس يريدون التغاضي عن هذا الخرق المستمر في قواعد اللعبة من جانب الإداة السعودية الأكثر فاعلية في سورية وتحديدا في محيط العاصمة دمشق والمتمثلة بزهران علوش والمليشيا التابعة له. لذلك جاء بيان خارجيتهم ليوسع قائمة التنظيمات غير الشرعية أولا، وليضع القوى الإقليمية في مواجهة استحقاقاتها ثانياً. فما هو ممنوع على «تل أبيب» ليس مسموحاً للرياض، وإلا، فإن الخيارات كلها موضوعة على الطاولة، وزهران علوش ربما يكون الهدف الأول على قائمة التنسيق العسكري عالي المستوى بين موسكو ودمشق.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

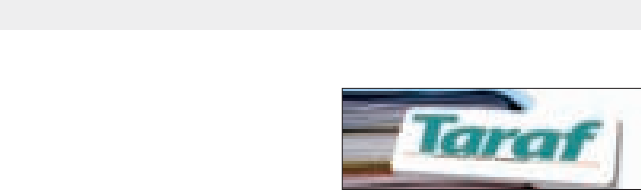
البناء

الأكراد في مواجهة جديدة مع «داعش» عند الحدود السورية ـ التركية

ويتوقع كوبييرن أن نجاح الأكراد في ذلك سيسهل غضباً تركياَ عارماً، خصوصاً في ظل حال الاستنفار التركي بسبب سيطرة المقاتلين الأكراد على مساحات كبيرة شمال سورية وعلى حدود البلدين المشتركة.

ونبقى في تركيا، حيث يستمر نظام اردوغان في قمع شعبه، لا سيما المعارضين. أما جديده، فما نشرته صحيفة «طرف» التركية، ومفاده أن شرطة نظم رجب طيب اردوغان اعتقلت أعضاء فرقة موسيقية في مدينة اسطنبول بسبب اتهامهم حكومة حزب «العدالة والتنمية» بارتكاب جرائم في مدينة جزرا في محافظة شرناق. وذكرت الصحفية أن الفرقة الموسيقية

يعود مشهد المواجهات بين القوات الكردية في شمال سورية مع تنظيم «داعش» المدعوم ماليا وعسكريا ولوجستيا من تركيا إلى الوجهة. إذ وردت معلومات عن تخطيط الأكراد لاستعادة معبر جرابلس، وهو المعبر الأخير الذي يطبق عليه «داعش». في هذا الصدد، نشرت صحيفة «إنديبندنت» موضوعاً ليبارتيك كوبييرن بعنوان «القياديون الأكراد في سورية يخططون لاستعادة المعبر الحدودي الأخير مع تركيا من أيدي تنظيم داعش». ويقول كوبييرن إن التخطيط للاستيلاء على منطقة جرابلس شمال سورية يهدف إلى قطع الطريق أمام آلاف المتطوعين الذين ينضمّون إلى التنظيم قادمين من أوروبا.



«طرف»: شرطة اردوغان تعتقل أعضاء فرقة موسيقية في اسطنبول

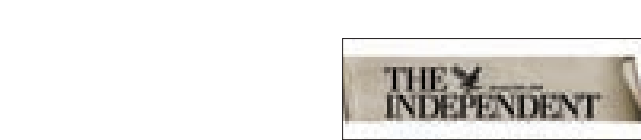
اعتقلت شرطة نظام رجب طيب اردوغان أعضاء فرقة موسيقية في مدينة اسطنبول بسبب اتهامهم حكومة حزب «العدالة والتنمية» بارتكاب جرائم في مدينة جزرا في محافظة شرناق.

وذكرت صحيفة «طرف» التركية أن الفرقة الموسيقية التي تضم 11 عضواً اجتمعت في ميدان غلاته ساراي في مدينة اسطنبول مساء أول من أمس عقب حفل موسيقي صغير لإعلان بيان صحافي يدين هجمات قوات الأمن على مدينة جزرا. لافتة إلى أن عناصر الشرطة تدخلوا على الفور وقاموا باعتقال أعضاء الفرقة بذريعة عدم إبراز هويتهم.

من جهة أخرى، قرّر نظام اردوغان الإبقاء على احتجاز 26 شخصاً بينهم رئيسة بلدية باطمان ورئيسة فرع حزب «الشعوب الديمقراطي» جولستان أكيل بزريرة الدخول إلى المنطقة العسكرية المغلقة، فيما أفرجت عن 53 شخصاً بشرط وضعهم تحت الرقابة القضائية.

وكانت قوات أمن اردوغان قد اعتقلت في 18 الشهر الجاري 83 شخصاً بينهم رؤساء بلديات ورؤساء فروع في حزب «الشعوب الديمقراطي» عقب توجههم إلى منطقة سوسان في محافظة باطمان بهدف العبادة إلى وقف الاحتشابات المنذلة في المنطقة.

يشار إلى أن نظام اردوغان يشنّ حملة عسكرية على محافظات ومدن جنوب شرق البلاد ويفرض حصاراً مطبقاً وحظر تجول في عدد منها بعد إعلانه وقف عملية السلام مع حزب العمال الكردستاني. ويضيق نظام اردوغان على الأحزاب المعارضة ويجاول منمها من ممارسة الدعاية الانتخابية قبل نحو شهر من الانتخابات المبكرة المحددة في الأول من تشرين الثاني المقبل.



«إنديبندنت»: القياديون الأكراد في سورية يخطّطون لاستعادة المعبر الحدودي الأخير مع تركيا

نشرت صحيفة «إنديبندنت» موضوعاً ليبارتيك كوبييرن بعنوان «القياديون الأكراد في سورية يخططون لاستعادة المعبر الحدودي الأخير مع تركيا من أيدي تنظيم داعش». ويقول كوبييرن إن التخطيط لاستيلاء على منطقة جرابلس شمال سورية يهدف إلى قطع الطريق أمام آلاف المتطوعين الذين ينضمّون إلى التنظيم قادمين من أوروبا.

ويتوقع كوبييرن أن نجاح الأكراد في ذلك سيسهل غضباً تركياَ عارماً، خصوصاً في ظل حال الاستنفار التركي بسبب سيطرة المقاتلين الأكراد على مساحات كبيرة شمال سورية وعلى حدود البلدين المشتركة.

ويضيف كوبييرن أن التنظيم طالما استخدم هذه المناطق طوال السنوات الأربع الماضية لاستقبال سيل من المقاتلين المتطرفين من أوروبا إذ يقوم بتدريبهم ويستخدمهم في العمليات الانتحارية، باستخدام الشاحنات المفخخة وهي الاستراتيجية التي يتبناها التنظيم في عمليات احتحام المواقع المحصنة. ويقفل كوبييرن عن إدريس ناسان نائب وزير العلاقات الخارجيّة في عين العرب شمال سورية قوله: إننا نخطط لاستعادة جرابلس. موضحاً أنها العملية الحدودي الأخير الذي يسيطر عليه التنظيم منذ عدة أشهر، حين استولى الأكراد على معبر تل أبيض شرق عين العرب.

ويعتبر كوبييرن أن التحالف بين جنود المشاة الأكراد خفيّفي الحركة والمقاتلات الأميركية والخليجية يعدّ تحالفاً ناجحاً ولن يتمكن تنظيم «داعش» من الصمود أمامه طويلاً في مواقع محددة. مؤكداً أن هذا التحالف أثبت نجاحه حتى الآن.

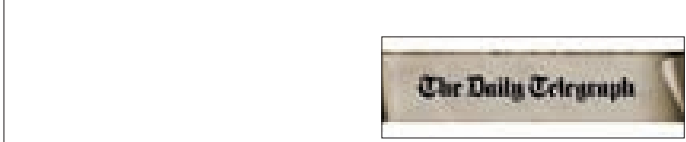


«لوفيغارو»: محاكمة مراهقين فرنسيين بتهمة الإرهاب

بدأت محكمة الأحداث في باريس النظر في قضية مراهقين فرنسيين متهمين بالإرهاب بعد ذهابهما إلى سورية وانضمامهما إلى تنظيمات إرهابية فيها. وذكرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أن المراهقين اللذين يبلغان 15 و16 سنة من مدينة تولوز، ذهبا إلى سورية في وقت سابق من عام 2014 قبل أن يعودا إلى فرنسا، حيث ادّعيا أنهما وقعا ضحية للتلاعب، لتحليلهما النيابة إلى محكمة الأحداث بتهمة «المشاركة في جماعة إرهابية»، وهي المحاكمة الأولى من نوعها في فرنسا. وأشارت الصحفية إلى أنهما توجهتا في كانون الثاني عام 2014 إلى سورية عبر تركيا وانضما إلى صفوف تنظيم «جبهة النصرة» المرتبط بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، ثم عادا من تلقاء نفسيهما إلى فرنسا. موضحة أن ميول التطرّف ظهرت على المراهقين قبل مغادرتهما من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدا شبكة «موند أفریک»، المسؤولة عن تجنيد الفرنسيين عبر الإنترنت للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية، والتي كان يديرها فارس مراد المعتقل منذ آب عام 2014.

وأضافت الصحفية إن مكتب المدعي العام في باريس كان قد طلب في وقت سابق من الشهر الحالي إحالة المراهقين إلى محكمة الأحداث بتهمة أنهما تلقيا التدريب وشاركوا في عمليات إرهابية في سورية. لافتة إلى أن هذه القضية تعدّ الأولى في فرنسا التي يتم فيها محاكمة أشخاص بتهمة المشاركة في القتال خارج فرنسا.

يشار إلى أن الدول الغربية عموماً وفرنسا خصوصا تعيش حالة من التوتر خوفاً من ارتداد الإرهاب الذي دغمته ومؤثته وسلحته على مدى السنوات الماضية في سورية إليها، عبر عودة الإرهابيين الذين سهّلت لهم التوجه والانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سورية، وهو ما عانت منه فرنسا في كانون الثاني وشباط الماضيين من خلال عمليات إرهابية أدت إلى مقتل 17 شخصاً وإصابة آخرين.



«ديلي تلغراف»:

جواز سفر سوري مزور في دقائق عبر «فيسبوك»!

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية موضوعاً عن بطاقات هوية المهاجرين وأمكانية التابع بها تحت عنوان «كيف تمكن مرانلنا المتخفي من استخدام فايسبوك للحصول على جواز سفر مزور خلال دقائق».

تقول الجريدة إنه بالنسبة إلى المهاجرين الراغبين في دخول أوروبا سيكون الأفضل استخدام هذا التطبيق على الهاتف أو استخدام صفحاتهم على «فايسبوك» حيث تقدم لهم كل الإجابات التي يبحثون عنها وترشدهم في كل خطواتهم. وتضيف أنه لو اقتضت الحاجة حصول المهاجر على جواز سفر سوري مزور ليقدم نفسه على أنه لاجئ فار من الحرب فسيفكون هناك طريقة لتنفيذ ذلك.

وتوضح أن مراسل الجريدة المتخفي قام الإنترنت بالاتصال برقم هاتف موجود على إحدى صفحات «فايسبوك» ليطلب السفر من تركيا إلى اليونان بجواز سفر سوري مزور وذلك مقابل ألفين من الجنيهات الأسترلينية.

وتشير الجريدة إلى أن أحد المهربين يطلق على نفسه اسم «مضر النوناني» ردّ على سؤال لإحدى السوريات اللاتي تحاولن السفر إلى أوروبا بعدما قُبلت محاولتها الأولى بسبب غرق الغاربي في البحر المتوسط وبعدها قام مراسل الجريدة بالاتصال بالمهرب. وتقول الجريدة إن المراسل قال له إنه مصرّي ويرغب في السفر إلى أوروبا مستغلاً عن إمكانية ذلك، فأجابته قائلا: «بالنسبة إلنا لا مشكلة. لكن المشكلة ستواجهها في أوروبا».

وتضيف الجريدة إن المهزّب قال إنه سيقلعه في قارب مطاطي لا يمكن أن يغرق وعرض عليه أن يقفه من ميناء أزمير التركي إلى جزيرة ليسيوس اليونانية في مقابل 800 جنيه أسترليني فقط لكل فرد، بينما يمنح حسماً بمقدار النصف للأطفال أقل من 10 سنوات. وتقول الجريدة إن المراسل أعرب المهزّب عن خوفه من أن تعيد السلطات اليونانية إلى مصر مستغلاً عن إمكانية مساعدته في الحصول على أوراق ثبوتية سورية، فأجابته بنعم، مقابل ما يقارب 2000 دولار أميركي موضحاً أن الأمر لن يكون محكماً لأن الوثائق ستكون مزورة فيمكن أن يكشف الأمر.



الدائنون من المرجح أيضاً أن يكونوا متساهلين مع تسيرراس بالنظر إلى تراجع حدّة خطابه على مدى الأشهر التسعة الماضية. ولكن ـ في النهاية ـ هناك حدوداً لصبر الدائنين وحكومات دول مثل ألمانيا وفرنلندا وهولندا على استعداد لاستئناف الضغط في حال فشل آتينا في إحراز تقدم في تنفيذ بنود خطة الإنقاذ بحلول نهاية السنة.

والآن، بعدما قبل تسيرراس شروط اتفاق الإنقاذ فإنه سيحتاج إلى وضع مطلب تخفيف عبء الديون مرة أخرى على طاولة المفاوضات كمقدمة لجولة جديدة من تدابير التقشف وللحفاظ على دعمه السياسي. الدائنون الآن أكثر تقبلاً لفكرة تمديد أجال استحقاقات اليونان وخفض مدفوعات الفائدة مما كانوا عليه عندما فاز تسيرراس في الانتخابات الأولى في كانون الثاني. ومع ذلك، فإن أي تأخير في الجدول الزمني للإصلاح سيؤذي هذه المفاوضات.

في المدى القريب، فإن اتفاق الإنقاذ ونتائج الانتخابات الأخيرة تحقق بعض الهدوء المؤقت لليونان. وقد تجنبت اليونان التخلف عن المسار، وكما توقعه «ستراتفور» فإن البلاد ستبقى في منطقة اليورو على الأقل إلى نهاية السنة. الحكومة المنتخبة حديثاً ستستخدم الأسابيع الأولى في السلطة لتخريف أكبر قدر من الإصلاحات للحصول على أموال إضافية في عام 2015.

في عام 2015، فإن الدائنون أيضاً سيكوتون أكثر مرونة عند التعامل مع آتينا التي صارت أكثر مرونة، وذلك بهدف منع حدوث أزمة سياسية جديدة. ومع ذلك، فإن اليونان لم تخرج من الغابة بعد.

وجود برنامج الإنقاذ مع تقارير مؤشرات أداء ثابتة سيخلق فرصاً متعددة للصدام بين آتينا ودائتيها. في حين أن إدخال تدابير التقشف ربما يؤدي إلى تآكل الدعم الشعبي للحكومة، وتباطؤ وتيرة الإصلاح في النهاية. علاوة على ذلك، فإن الاقتصاد اليوناني ينمو ببطء شديد، ما يقلل من احتمال أن آتينا ستختلص من ديونيتها في أي وقت قريب.

سنتقي ديون اليونان لا يمكن تحملها، وعلى رغم أن تهديد جريكسيت (خروج اليونان من منطقة اليورو) قد تم تجنبه مؤقتاً، فإنه لم يتم القضاء عليه كلياً.

ترجمات



التي تضمّ 11 عضواً كانت ستعلن بياناً صحافياً يدين هجمات قوات الأمن على مدينة جزرا. لافتة إلى أن عناصر الشرطة تدخلوا على الفور وقاموا باعتقال أعضاء الفرقة بذريعة عدم إبراز هويتهم.

أما بالنسبة إلى قضية اللاجئين السوريين إلى أوروبا، فقد نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية موضوعاً عن بطاقات هوية المهاجرين وأمكانية للتلاعب بها، وتقول فيه إنه بالنسبة إلى المهاجرين الراغبين في دخول أوروبا، سيكون الأفضل استخدام صفحة على «فايسبوك»، حيث تقدّم لهم كل الإجابات التي يبحثون عنها وترشدهم في كل خطواتهم.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهو بعد لقائه بوتين: اتقنا على آلية لمنع سوء تفاهم على الحدود الشمالية

قال رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، إنه توصل مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى تفاهات تمنع وقوع صدامات بين الجيشين «الإسرائيلي» والروسي في سورية. وأضاف أنه من المهم بالنسبة إليه توضيح سياسة حكومته، لجهة عدم السماح بحصول سوء تفاهم بين قوات الطرفين، مشيراً إلى انه تم الاتفاق على وضع آلية لمنع حصول حالة من عدم التفاهم، معتبراً أن ذلك مهم جداً لأن «إسرائيل».

وأشار نتنياهو في بيان للصحافيين بعد انتهاء اجتماعه مع بوتين، إلى أن اللقاء خُصص لبحث الوضع الأمني. وأضاف أنه يعتقد أنه تم تحقيق الهدف الذي جاء من أجله إلى موسكو، والمتمثل بالتوصل إلى تنسيق يمنع حصول سوء تفاهم على الحدود الشمالية.

وقال نتنياهو إن «إسرائيل» تعمل كل الوقت من أجل منع نقل أسلحة متطورة وفتاحة من الأراضي السورية إلى حزب الله. وأضاف أنه أوضح لوزير الدفاع بوتين بشكل قاطع، أن «إسرائيل» لن تتساهل مع عمليات الحزب وقيام إيران بتسليحه ضد «إسرائيل»، وأنها ستستخذ كل الإجراءات التي اتخذتها سابقاً إضافة إلى إجراءات أخرى لم يكشف عن طبيعتها.

عباس يبلغ سفراء «إسرائيليين» إنه سيستقيل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أبلغ أربعة سفراء «إسرائيليين» سابقين خلال اجتماع بهم في العاصمة الفرنسية باريس، أنه سيقدم استقالته إذا لم يتغير الوضع السياسي في الأشهر الثلاثة المقبلة. وأضافت أن عباس دعا رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى قبول امتحان السلام، والتخضير لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

خطة «إسرائيلية» لمواجهة المقاطعة في أوروبا

ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن وزارة الخارجية «الإسرائيلية» ستبدأ قريباً، نقاشاً موسعاً مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في محاولة لمنع وضع إشارات على البضائع المنتجة في المستوطنات «الإسرائيلية» وإضافات أن التقديرات «الإسرائيلية» تشير إلى أن الاتحاد الأوربي سيدأ بنشر تعليمات جديدة في خصوص بضائع المستوطنات خلال الأيام القليلة أو قبلية على في بداية الشهر المقبل كحد أقصى.

وأشارت الصحفية إلى أن الخارجية «الإسرائيلية» ستندلج جهوداً مباشرة للضغط على دول الاتحاد الأوربي، لنفيها عن تطبيق قرارها وضع علامات على بضائع المستوطنات، مشيرة إلى أن إجمالي قيمة صادرات مصانع المستوطنات في الضفة والقدس والجولان، إلى الاتحاد الأوربي تصل إلى 150 مليون دولار أميركي سنوياً. كما تدرس الخارجية تقديم دعوى قضائية ضد الاتحاد الأوربي أو ضد الدول الأعضاء، أمام المحكمة الأوروبية بحجة أن وضع علامات على بضائع المستوطنات، يشكل انتهاكاً لقوانين التجارة الدولية.

سفير «إسرائيلي»:

عباس أيدى استعداده للقاء نتنياهو

قالت صحيفة «هارتس» العبرية إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بحث عبر الوزير «الإسرائيلي» السابق مائير شطريت، رسالة سرية إلى رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، كشف فيها عن استعداده للقاء نتنياهو، لكن طرفاً ثالثاً عارض اللقاء.

ونقلت الصحفية عن السفير السابق دانتشل شيك، قوله إن عباس بحث رسائل نتنياهو عبر عدة قنوات، بينها رسائل عبر وزير الداخلية «الإسرائيلي» سيفان شالوم.

وقال شيك، إن عباس لن يعلن في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن حل السلطة الفلسطينية أو إلغاء اتفاقيات أوسلو، لكنه سيبحث بإشارات تعيد بانه لن يستسلم الاستمرار في الالتزام الحرفي باتفاقيات أوسلو في ظل توقف المفاوضات.

خبير «إسرائيلي»: بوتين يحاول ضمّ نتنياهو إلى خطوة إقليمية ضد «داعش»

قالت صحيفة «معاريف» العبرية إن زيارة بنيامين نتنياهو للعاصمة الروسية، ومباحثاته مع الرئيس بوتين، أشارت سلسلة من التقديرات والتوقعات، حول المواضيع التي لبحث في اللقاء، بينها خشية «إسرائيل» من وصول سلاح متطور إلى حزب الله، وكانت فرصة لتحذير بوتين من مغبة المس بالقوات خلال قيام «إسرائيل» بالرد على سقوط قذائف في الأراضي «الإسرائيلية» مصدرها سورية.

ونقلت الصحفية عن البروفسور باروخ غور غوربيتشن من جامعة حيفا، الخبير في الشؤون الروسية قوله، إن بوتين كان بحاجة إلى اللقاء، من أجل ضمّ «إسرائيل» إلى عملية تقودها روسيا بهدف إيجاد حل لازمة السورية، ولهذا السبب وافق على لقاء نتنياهو. وأضاف أنّ أساس اللقاء كان عملية سياسية وعسكرية شاملة يقودها بوتين من أجل إعادة الاستقرار إلى سورية والعراق، وللحفاظ على سلامة البلدين، وهي عملية تم تنسيقها سبباً مع الأميركيين والأوروبيين.

وأكد الخبير «الإسرائيلي» أن التقديرات التي أثيرت حول ما قاله نتنياهو خلال اللقاء، تبقى هامشية، ومن الواضح أنه تم خلال اللقاء طرح مطالب «إسرائيل» في خصوص عدم وصول أسلحة متطورة إلى حزب الله، وأن يستمر الهدوء على الحدود في الجولان ولبنان. لكن هذا طرح على هامش اللقاء، ولم يكن جوهر ما بحث، إلا وهو منع تفكك المنطقة، وهذا كان الهدف الاساس للرئيس بوتين. إضافة إلى عرض خرائط مفصلة للخطة الروسية.

وبحسب الخبير «الإسرائيلي»، فإن جل سعي بوتين كان موجهاً ضد تنظيم «داعش» على اعتبار أن بوتين يعتبر «داعش» تهديداً لروسيا وللمجهوريات السوفياتية السابقة، ولذلك يرى أن الحرب ضدّ التنظيم مصلحة روسيا من الدرجة الأولى، ما دفعه إلى محاولة إقامة تحالف دولي واسع لاجتثاث التنظيم.

وقال غوربيتشن إن الحديث يدور حول عملية شاملة، تحظى بمباركة الأوروبيين، وتهدف إلى إعادة الاستقرار إلى الشرق الأوسط، ومنع استمرار موجة اللاجئين، وإن العملية تبدو مقعدة جداً، قرّر بوتين إطلاق «إسرائيل» على تفاصيلها، إضافة إلى إطلاعها على المناطق التي ستعمل فيها إيران بموجب التفاهم مع روسيا، والتي ستكون بعيدة عن الجولان ولبنان، من أجل الحفاظ على مصالح «إسرائيل».

واعتبر الخبير «الإسرائيلي» أنه كان مهماً للرئيس بوتين الحصول على موافقة كل الأطراف المعنية على هذه العملية المركبة، ولذلك يبذل جهوداً دبلوماسية كبيرة، سيكون بينها لقاء مرثب مع الرئيس الأميركي باراك أوباما ورؤساء دول أخرى على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

التقرير

يبدو أن التساؤلات حول المستقبل السياسي في اليونان قد اجئبت. ولكن لا تزال المسائل الاقتصادية عايقة. أعيد انتخاب رئيس الوزراء ألكسيس تسيرراس خلال الانتخابات العامة 20 أيلول، وعلى رغم أن المسؤولين في الاتحاد الأوروبي قد رحبوا بفوزه، فإنهم ما فتئوا يحثّون آتينا على التركيز نحو الإصلاح الاقتصادي. وهذا هو بالضبط ما ستفعله الحكومة.

بحلول نهاية تشرين الأول، سيكون على آتينا مراجعة الموازنة العامة لعام 2015، وتقديم موازنة 2016 التي تشمل خفضاً كبيراً للإنفاق. ومن أجل الامتثال لشروط خطة الإنقاذ، ستبدأ آتينا في فرض زيادات ضريبية على المزارعين، وإدخال إصلاحات في سوق العمل والاستمرار في خصخصة الشركات المملوكة للدولة، لا بل نهاية العام الحالي.

وكان قرار تسيرراس بالاستقالة والدعوة إلى انتخابات مبكرة في آب خطوة محفوفة بالمخاطر ولكنها جاءت بدافع الضرورة. بعدما فقدت حكومته الدعم من قطاع كبير من حزب «سيريزا» الحاكم الذي تركه يعتمد على المعارضة لتبرير التشريع (خطة الإنقاذ الأوروبية). إجراء انتخابات جديدة (الثالثة هذا العام بعد الانتخابات العامة في كانون الثاني والاستفتاء في تموز) كان يهدف إلى تخليص «سيريزا» من أعضائه المتطرفين وتشكيل حكومة أكثر تماسكا من شأنها أن تدعم بنود الاتفاق مع المقرضين.

سياسياً، عملت الاستراتيجية بنجاح. لم يفقد «سيريزا» سوى كمية ضئيلة من الأصوات بالمقارنة مع انتخابات كانون الثاني (كسب 35.5 في المئة من الأصوات مقابل 36.3 في المئة في كانون الثاني). حزب الوحدة الشعبية الذي تم إنشاؤه من قبل المتطرفين المنشقين عن «سيريزا» فشل في تجاوز الحاجز الانتخابي اللازم لدخول البرلمان. خلفاء تسيرراس، من اليونانيين المستقلين حدوا بدورهم العدد الكافي من المقاعد للحفاظ على تحالفهم مع «سيريزا».

لذا، فإن النسخة الجديدة من حكومة تسيرراس من المرجح أن تكون أكثر تماسكا على المستوى الإيديولوجي، لأنها هذه المرة لديها الائتزام بحملة رئيس الوزراء الذي تعهد بوضوح باحترام شروط